

فصل حذف الياء وإحاقها (تتمّة)

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أتعرفَ بقيّة الكلمات المحذوفة الياء رسماً التي تُلحقُ لورشٍ.
- 2- أَنْ أُميّزَ بينَ الياءاتِ المُلحقة وغيرِها.
- 3- أَنْ أقدرَ جهودَ العلماءِ في العنايةِ برسمِ القرآنِ وضبطه.

تمهيد

تعرّفنا مع الناظم -رحمه الله- في الدرس السابق على مجموعة من الكلمات المحذوفة الياء رسماً، والتي تُلحقُ لورشٍ، ونُكملُ معه في هذا الدرس التعرف على بقيّتها.

فما هي تلك الكلمات الباقية التي تُحذفُ رسماً لورشٍ رحمه الله؟ وما حكمها في الإلحاق؟ وما مُحترزاتها؟

الآبيات

قال الإمام إدريس الودغيري رحمه الله:

- 236- ونافع * * في المتهدي الكهف والاسرا تابع
- 237- أخرتن بها وأولى اتبعن * * ويات لا الجواري في وأكرم من
- 238- ونبع في الكهف وفيها يهدين * * فيها تعلمن زد تتبعن
- 239- ءاتبري الله المنادي يسري * * ثم إلى الداع ي أهتن ادر
- 240- وأمدونن يوتين صف * * والحق،

- **نافع:** نافع بن عبد الرحمن أبو رؤيم المدني، أحد القراء السبعة. وإسناد الناظم الحكم إليه يعني اتفاق راوييه: ورش وقالون عليه.

- **أخرتن بها:** أي: بسورة الإسراء.

- **الحق:** أمر بالحق الياء المحذوفة في جميع الكلمات المتقدمة.

استخلاص مضامين الآيات:

1- أخرج من الآيات الكلمات المحذوفة الياء لورش.

2- حدد حكم الياء المحذوفة من هذه الكلمات.

اشتملت هذه الآيات على ما يلي:

أولاً: كلمات محذوفة الياء رسماً لورش تلحق ضبطاً.

ذكر الناظم في هذه الآيات 17 كلمة محذوفة الياء رسماً أمر بالحق يائها، والإلحاق هنا يتصل بالسطر لزوال اللبس، وهي على قسمين:

أ- كلمات محذوفة الياء مطلقاً.

1- كلمة (أكرم) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ رَبِّي أَكْرَمُ﴾ [الفجر: 16].

2- كلمة (تعلم) في قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا﴾ [الكهف: 65] بسورة

الكهف، وهو مراد الناظم - رحمه الله - بقوله: «فيها تعلم» أي: في الكهف.

3- كلمة (تتبعن) في قوله تعالى: ﴿الَّتِي تَبْعُرْ أَفْعَصَتْ﴾ [طه: 91].

4- كَلِمَةُ (الْمُنَادِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادُ﴾ [لق: 41].

5- كَلِمَةُ (يَسْرٍ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْيَا إِيسَى﴾ [الفجر: 4].

6- كَلِمَةُ (أَهْنَنِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَبِيضٌ رَّبِّهِ أَفْئَسُ﴾ [الفجر: 18].

7- كَلِمَةُ (تُمِدُّونَنِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: 37].

8- كَلِمَةُ (يُوتِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ يُوتِيَ خَيْرَ﴾ [الكهف: 39].

ب- كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْيَاءِ وَمِنْهَا مُسْتَثْنَاةٌ بِإِثْبَاتِهَا.

الكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْيَاءِ	مَوَاضِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ	مُحْتَزَرَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْيَاءِ
«الْمُهْتَدِ»	فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْكَهْفِ: ﴿مَرْيَمُ﴾ إِلَّا اللَّهُ فَهَوَّالْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: 17] وَفِي الْإِسْرَاءِ: ﴿وَمَرْيَمُ﴾ فَهَوَّالْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: 97].	احْتِرَازاً مِنَ اللَّيِّ بِالْأَعْرَافِ فَهِيَ بِالْيَاءِ ثَابِتَةٌ لِلْجَمِيعِ فِي ﴿مَرْيَمُ﴾ [الأعراف: 178].
«أَخْرَتَنِ»	أَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- بِقَوْلِهِ: «أَخْرَتَنِ يَ بِهَا» أَي: بِالْإِسْرَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَيِّ﴾ أَخْرَتَنِ إِلَى يَوْمِ الْفِيَاةِ لَاخْتِنَاكِ﴾ [الإسراء: 62].	وَمُحْتَزَرُهُ: ﴿أَخْرَتَنِ إِلَى﴾ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: 10] بِسُورَةِ الْمُنَافِقُونَ.
«اتَّبَعَنِ»	الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَأُولَى اتَّبَعَنِ» وَيَعْنِي: ﴿وَمَرَاتَّبَعْرِ﴾ وَفُلٌ لِلدَّيْرِ أَوْتُوا الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: 20] بِأَلِ عَمْرَانَ.	وَمُحْتَزَرُهُ مِثْلُ: ﴿وَمَرٍ﴾ إِتَّبَعَنِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [يوسف: 108].

وَمُحْتَزَرُهُ مِثْلُ: ﴿يَوْمَ يَاتِ﴾ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴿الأنعام: 159﴾.	وَقَيَّدَهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «وَيَاتِ لَا» وَيَعْنِي قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ يَاتِ﴾ لَا تَكَلِّمْ [هود : 105] بِسُورَةِ هُودٍ.	«يَاتِ»
وَمُحْتَزَرُهُ: ﴿الْجَوَارِ﴾ الْمُنْشَأَاتُ ﴿الرحمن: 22﴾.	وَقَيَّدَهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «الْجَوَارِ فِي»، وَيَعْنِي قَوْلُهُ: ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [الشورى: 30].	«الْجَوَارِ»
وَمُحْتَزَرُهُ مِثْلُ: ﴿لَا تَبْتَغِ﴾ الْجَاهِلِيَّةِ ﴿القصص: 55﴾، ﴿مَا تَبْتَغِي لِقَاءَهُ﴾ [يوسف: 65] بِسُورَةِ يُوسُفَ.	وَأَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «وَنَبَغِ» فِي الْكَهْفِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿مَّا لِمَا كُنَّا نَبْتَغِي﴾ [الكهف: 63].	«نَبَغِ»
وَمُحْتَزَرُهُ: ﴿يَهْدِينِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ 21 ﴿القصص: 21﴾.	وَعَيَّنَهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «وَفِيهَا يَهْدِينِ»: أَيِ: فِي الْكَهْفِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿يَهْدِينِي رَبِّ لَا تَقْرَبْ مِنْ قَدْأَرْشَادًا﴾ 24 [الكهف: 24].	«يَهْدِينِ»
وَمُحْتَزَرُهُ: ﴿ءَاتِينَكِ الْكِتَابِ﴾ [مريم: 29] فِي سُورَةِ مَرْيَمَ.	أَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «ءَاتِينِي اللَّهُ» أَيِ: الَّتِي بِسُورَةِ النَّملِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَعَاءَاتِينَ اللَّهَ حَيْرٌ مَّاءَاتِينَكُمْ﴾ [النمل: 37].	«ءَاتِينَ»
وَمُحْتَزَرُهُ تَقَدَّمَ لِرُشٍ.	وَهِيَ الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِ النَّاطِمِ: «إِلَى الدَّاعِ» مِثْلُ: ﴿مَنْ كَصِيعٍ إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر: 8].	«الدَّاعِ».

ثانياً: حُكْمُ الْيَاءِ الْمُلْحَقَةِ لِوَرْشٍ وَصَلاً وَوَقْفاً.

وَحُكْمُ هَذِهِ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ رَسْماً الْمُلْحَقَةِ لِوَرْشٍ أَنَّهَا تَثْبُتُ فِي الْوَصْلِ، وَتَحْذَفُ فِي الْوَقْفِ رِعَايَةً لِمَرْسُومِ خَطِّ الْمُصْحَفِ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ.

ثالثاً: حُكْمُ الْيَاءِ وَقْفاً وَعَقْفاً.

الْمُرَادُ بِوَقْصِ الْيَاءِ تَعْرِيقُهَا إِلَى جِهَةٍ يَسَارِ الْكَاتِبِ. وَالْمُرَادُ بِعَقْصِهَا رَدُّهَا إِلَى جِهَةِ يَمِينِ الْكَاتِبِ.

وَلَمْ يَتَكَلَّمِ النَّازِمُ عَلَى حُكْمِ الْيَاءِ وَقْفاً وَعَقْفاً، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنَّ السَّاكِنَةَ سُكُوناً حَيّاً أَوْ مَيِّتاً مِثْلَ: «الَّذِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَعَلَّا الْيَاءُ زُرْفَتَانِ مَرْقَدٌ﴾ [البقرة: 24] و«فَعْيَانِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَعْيَانِ وَمَمَاتِرِ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: 164] وَالَّتِي هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ مِثْلَ: «أَمْرِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ﴾ [عبس: 37]، وَالْيَاءُ الزَّائِدَةُ مِثْلَ: و«ءَانَاءِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ انَّاءِ إِلَى الْبَيْتِ سَبْعٌ﴾ [طه: 128]، بِالْعَقْصِ.

وَأَمَّا الْمُنْقَلِبَةُ أَلْفاً مِثْلَ: «زَكَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا زَكَرَ مِنْكُمْ﴾ [النور: 21] وَالْمُتَحَرِّكَةُ حَرَكَةً أَصْلِيَّةً مِثْلَ: «وَالْبَغْيِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْبَغِي عَلَى الْبَغْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْرِ﴾ [النحل: 90]، أَوْ حَرَكَةً عَارِضَةً مِثْلَ: ﴿مَدَوَاتِرُ كُلِّ﴾ [سبا: 16]، و﴿ءَاتِيْلِي اللَّهَ﴾ [النمل: 37] فَبِالْوَقْصِ، وَمِنْهُ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ [التوبة: 37].

التَّوْقِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي رُسِمَتْ بِالْحَاقِ الْيَاءُ مُطْلَقاً.
- 2- أَسْتَخْرِجُ مِنْ أَبْيَاتِ النَّازِمِ حُكْمَ الْيَاءِ فِي لَفْظَةٍ (تُعَلَّنِ) فِي الْكَهْفِ.
- 3- أُمَيِّزُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي رُسِمَتْ بِالْحَاقِ الْيَاءِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا الثَّابِتَةَ الْيَاءِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاضِي: «الَّذِي جَرَى بِهِ الْعَمَلُ بِفَاسٍ وَالْمَغْرِبِ الْوَقْصُ فِي الْمُنْقَلِبَةِ وَالْمُتَحَرِّكَ مُطْلَقاً بِأَيِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكَتْ، وَالْعَقْصُ فِي الْيَاءِ السَّكِنَةِ مُطْلَقاً وَالْمُصَوَّرَةَ وَالزَّائِدَةَ، وَإِلَيْهِ أَشْرْنَا:

الْوَقْصُ تَعْرِيقٌ وَالْعَقْصُ رَدٌّ * * وَحُكْمُهَا فَاصِغٌ لِمَا قَدْ حَدُّوا
فَذَاتُ تَصْوِيرٍ سُكُونِ زَائِدَةٌ * * فَالْعَقْصُ فِيهَا عِنْدَنَا خُذْ فَائِدَةً
إِنْ قُلِبَتْ أَوْ حُرِّكَتْ قُلْ مُطْلَقاً * * وَلَوْ بَعَارِضٍ فَوْقَصْ حُقُّقاً
كَذَا جَرَى الْعَمَلُ عِنْدَ النَّاسِ * * بِفَاسِنَا الْغَرَّا بِلَا التَّبَاسِ

[الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد لابن القاضي: حكم الياء في الوقص والعقص، ص 44-45].

- أُمِيزُ انْطِلَاقاً مِنَ النَّصِّ الْيَاءَاتِ الَّتِي تُرْسَمُ بِالْعَقْصِ مِنَ الْيَاءَاتِ الَّتِي تُرْسَمُ بِالْوَقْصِ، مَعَ التَّمَثِيلِ لِكُلِّ يَاءٍ بِمِثَالٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

- 1- أَحْفَظُ الْأَبْيَاتِ مِنْ 241 إِلَى 246 فِي فَصْلِ حَذْفِ الْيَاءِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ.
- 2- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ يَأُوهَا رَسْماً مِنْ غَيْرِ الْإِحَاقِ.
- 3- أَوْضِّحُ الْحُكْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِالنَّوَالِ الْمَقْدَّسِ﴾ مُسْتَدِلّاً بِقَوْلِ النَّازِمِ.